

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ تَوْشِيحِ الْجَلَالِ إِنَّهُ يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَيْضًا وَفِي حَدِيثِ
 عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَصَابَتْ شَارِفًا مِنْ مَغْنَمٍ بَدْرٍ وَأَعْطَانِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِفًا فَأَنْخَذْتُهَا بِمَا بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
 وَحَمَزَةٍ فِي الْبَيْتِ وَمَعَهُ قَيْدَةٌ تُغْنِيهِ : .
 أَلَا يَأْتِي حَمَزُ لِيْلشُّرْفِ النَّوَاءِ ... فَهُنَّ مَعْقَلَاتُ بِالْفِئَاءِ .
 ضَعِ السَّكَّينَ فِي اللَّيْلَاتِ مِنْهَا ... وَضَرَّجَهُنَّ حَمَزَةً بِالذِّمَاءِ .
 وَعَجَّلُ مِنْ أَطَايِبِهَا لَشَرْبٍ ... طَعَامًا مِنْ قَدِيدٍ أَوْ شَوَاءٍ فَخَرَجَ
 إِلَيْهَا فَجَبَّ أَسْنِمَتَهَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ أَكْبَادَهُمَا
 فَذَطَرَتْ إِلَى مَنْظَرٍ أَوْطَاعَنِي فَانْطَلَقَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّطَ
 فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ آبَائِي ؟ فَرَجَعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَهِّقِرُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ وَتُضَمُّ
 رَأُؤُهَا وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا وَيُرْوَى : ذَا الشَّرْفِ بَفَتْجِ الرِّاءِ وَالشَّيْنِ
 أَيْ : ذَا الْعَلَاءِ وَالرِّفْعَةِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : (أَتَتْكُمْ) كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُيَابِ وَالرِّوَايَةُ : (إِذَا كَانَ
 كَذَا وَكَذَا أَتَى أَنْ تَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرْفُ الْجُونُ بضمَّ تَيْنِ أَيْ :
 الْفِتْنَةُ الْمُظْلِمَةُ وَهُوَ تَفْسِيرُ الذَّيْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سُئِلَ :
 وَمَا الشَّرْفُ الْجُونُ بَيَّا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : (فِتْنَةُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ
) .
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّرْفُ : جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ الذَّاقَةُ الْهَرَمَةُ شَيْبَهُ
 الْفِتْنَةِ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوقِ الْمُسْنَدَةِ السُّودِ
 وَالْجُونُ : السُّودُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِسُكُونِ الرِّاءِ وَهُوَ جَمْعُ
 قَلِيلٍ فِي جَمْعٍ فَاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسمَاءِ مَعْدُودَةٍ وَيُرْوَى : (
 الشَّرْقُ الْجُونُ) بِالْقَفِّ جَمْعُ شَارِقٍ أَيْ : الْفِتْنَةُ الطَّالِعَةُ مِنْ
 نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفُ مَعْدُودَةٍ مِثْلُ
 بَازِلٍ وَبُزْلٍ وَحَائِلٍ وَحُولٍ وَعَائِذٍ وَعُوْذٍ وَعَائِطٍ وَعُوطٍ .
 وَالشَّرْفُ أَيْضًا مِنَ الْأُبْنِيَةِ : مَا لَهَا شُرْفُ الْوَاحِدَةِ شَرْفَاءُ

كَحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ سَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أُمِرْنَا أَنْ نَبْذُرَ نَبِيَّ الْمَسَاجِدِ جُمًّا) وَالْمَدَائِنِ شُرْفًا) وَفِي النَّهْائِ : أَرَادَ بِالشُّرْفِ الَّتِي طُوِّلَتْ أَيْ بَنِيَتْهَا بِالشُّرْفِ الْوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ .
وَالشَّارُوفُ : جَبَلٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مُوَلَّدٌ .

قَالَ : وَالْمَكْنَسَةُ تُسَمَّى شَارُوفًا وَهُوَ مُعَرَّبٌ جَارُوبٌ وَأَصْلُهُ جَائِ رُوبٌ أَيْ كَانِسُ الْمَوْضِعِ . شَرَّافٌ كَقَطَامٍ : عَ بَيْتٌ رَاقِصَةٌ وَالْفَرْعَاءُ أَوْ مَاءٌ لِبَيْتٍ أَسَدٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (يُوْشِكُ أَنْ لَا يَكُونَنَّ بَيْتُ شَرَّافٍ وَأَرْضُ كَذَا وَكَذَا جَمَّاءُ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ قِيلَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ) يَكُونُ النَّاسُ صُلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَقَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ : .

مَرَرْنَا عَلَى شَرَّافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ ... وَنَكَبْنَا الذَّرَانِجَ بِالْيَمِينِ
وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْكَسْرِ هُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَجْرَاهُ غَيْرُهُ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَوْ هُوَ : جَبَلٌ عَالٍ أَوْ يُصَرَّفُ مِنْهُ قَوْلُ الشَّامِي : .

مَرَّاتٌ بِنَعْفَى شَرَّافٍ وَهِيَ عَاصِفَةٌ ... تَخْدِي عَلَى بَسَرَاتٍ غَيْرِ
أَعْمَالٍ أَوْ هُوَ كَكِتَابٍ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ فَصَارَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . شَرَّافٌ
كَغُرَابٍ مَاءٌ غَيْرُ الَّذِي ذُكِرَ